فاعلية استراتيجية السياق اللغوي (Firth) في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي

م. عزت محسن خليفة الحميداوي

Az1977it@gmail.com

وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة للتربية ذي قار – شعبة البحوث والدراسات

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على فاعلية استراتيجية السياق اللغوي (firth) في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الرابع العلمي،ولتحقيق هدفي البحث وفرضياته؛ اتبع الباحث، التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ؛ والاختبارين القبلي والبعدي، اذ اختار الباحث بنحو عشوائي عينة بلغت (٧٠) طالب، من طلاب الرابع العلمي مقسمة على شعبتين، في بواقع (٣٥) طالب للمجموعة التجريبية و(٣٥) طالب للمجموعة الضابطة، كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (القدرة اللغوية، الذكاء اللغوي، اختبار مهارات القراءة الناقدة، وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختباراً لقياس تنمية مهارات القراءة الناقدة،بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتثبت من صدقه، وحساب ثباته،وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين،أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية السياق اللغوي (Firth) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة التقليدية في نتائج اختبار القراءة الناقدة، وتبين أن حجم أثر المتغير المستقل بلغ (٨٦،٠) وهي نسبة عالية لحجم التأثير، وهو عالٍ جداً ما يدل على وجود اثر لاستراتيجية السياق اللغوي (firth) في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة مواكبة تدريسي اللغة العربية الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، واطلاعهم على البحوث الجديدة والأساليب المبتكرة، ومن ثم اقترح الباحث إجراء دراسة لتعرف فاعلية استراتيجية السياق اللغوي (Firth) في تنمية مهارات الكتابة الابداعية وفي متغير الجنس او المراحل الدراسية الأخرى .

الكلمات المفتاحية: السياق اللغوي، القراءة الناقدة.

The Effectiveness of the Linguistic Context Strategy (Firth) in Developing Critical Reading Skills among Fourth-Grade Science Students

M. Azzat Mohsen Khalifa Al-Humaidawi -

Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Dhi Qar - Studies and Research Division

Abstract

This study aims to investigate the effect of a proposed strategy based on Firth's Linguistic Context Theory on developing critical reading skills among fourth-year science students. To achieve the research objectives and test its hypotheses، the researcher employed a quasi-experimental design with pre- and post-tests. A sample of 70 students was randomly selected from the fourth-year science class and divided into two groups: 35 students in the experimental group and 35 in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups in terms of linguistic ability، linguistic intelligence، and critical reading skills. At the end of the experiment، a test was administered to measure the development of critical reading skills، which was validated and tested for reliability by a panel of experts. Data were statistically analyzed using the paired-sample t-test. The results indicated that the experimental group، which was taught according to the proposed strategy، outperformed the control group، which followed the traditional method، in critical reading outcomes. The effect size of the independent variable was 0.86، indicating a very high impact. The findings highlight the significant role of the linguistic context strategy in developing critical reading skills. Based on these results، the researcher recommends that Arabic language instructors keep up with modern teaching trends and familiarize themselves with innovative research and methods. Furthermore، the researcher suggests conducting further studies to

examine the effect of the proposed strategy on developing creative writing skills across different genders or educational levels.

Keywords: Linguistic Context, Critical Reading.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية البارزة التي يحظى بها النقد كمهارة قرائية، في تنمية القدرة على التحليل والتقييم الموضوعي للموضوعات التي تطرحها النصوص القرائية، وتكوين الفكر وتربية الإتجاهات، في تنمية المهارات كالتفكير النقدي والإبداعي، إلا أنها لم تنل من إهتمام القائمين على شؤون التربية والمشرفين على تصميم منهاج القراءة في منظومتنا التربوية ما تستحقه من العناية، خاصة في مرحلة الإعدادية، والتي ينظر إليها على أنها المرحلة التي يمتلك فيها الطالب بنضجه الفكري القدرة الكافية على مناقشة القضايا الأكثر تجريداً بمناقضة الآراء والكشف عن مدى موضوعيتها وطرح البديل المناسب لها.

فوضعيات التدريس القرائي لا تتحدى تفكير الطالب، ولا تحفز مهارات التفكير لديه للتعامل مع المقروء تعاملاً نقدياً يغيب في مثل هذه المواقف التعليمية ما يهيئ الطالب ذهنياً لتوظيف مهاراته العقلية في النفوذ بذهنه إلى ما وراء السطور، لسبر أغوار المقروء وكشف دلالة الكاتب المضمرة، والوقوف على تحيزاته الشخصية ومستوى ذاتيته، وإنتاج أراء مناقضة لما يعرضه الكاتب ضمن المقروء.

وأن أكثر الطلاب الذين يعانون من التخلف الدراسي العام، سببه بشكل رئيس تخلفهم في القراءة اذ حري بأن يبنى على منطلقات، التمعن، واللفظ، وادراك المعنى، والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء، فضلاً عن ذلك إطلع الباحث على الأدبيات والدراسات التي وردت ومن طريق خبرته الشخصية في المجال التربوي لاحظ ضعفاً قرائياً يترتب عليه تدني المستوى العلمي والثقافي للمتعلمين الذي احد أسبابه قلة المطالعة بنوعيها المنهجية والحرة .

وهناك اسباب أخرى لهذا الضعف منها الاقتصار على المفهوم السطحي للقراءة، من دون الاهتمام بالتفاعل مع المقروء وتقويمه، فالقراءة فكر قبل كل شيء وإذا لم يتحسس الطلبة ذلك الفكر ولم يتمثلوه، ولم يكونوا حوله رأياً فكرياً، فلن يكون للألفاظ. والرموز المكتوبة أثر في أنفسهم .

كما يفتقر الموقف التعليمي إلى المقومات المركزية لتنمية القراءة الناقدة عند الطلبة، اذ أن من المعوقات المهمة للتفكير الناقد شحة الاسهامات الميسرة للتعلم، وجمود الصوت الذاتي للطالب الناقد، وتصميم المقرر التدريسي، وانصرافه عن التفكير والملاحظة وكثرة إعداد المدرس دون تدريبهم واتجاههم الخاطئ نحو القراءة الناقدة ونحو مهنتهم والروتين اليومي الذي يسود العملية التعليمية، ومن مجمل ما تقدم تنبري لنا مشكلة الدراسة الحالية في **التعرف على فاعلية**

استراتيجية السياق اللغوي (Firth) لتنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي ؟

أهمية البحث :-

منْ أهداف التّربية إعدادُ الفردِ للحياة إعداداً متكاملاً؛ ليعيشَ سعيداً محباً لوطنه، قوياً في جسمه، منظّماً في تفكيره ، ولاشكَّ في أنّ التربيةَ تأخذُ بالاتجاه الثقافي، وتتوجه الى جعل الافراد يتمثلون النموذج الثقافيَّ السَّائد في المجتمع، بهدف اكسابهم الكفاية الاجتماعية داخل ثقافتهم بتعلّمهم قيم الجماعة ونظام الحياة فيها وممَّارستهم السلوك الثقافي المقبول؛ لتمكينهم من التكيف بقناعة مع اساليب الحياة. (الخوالدة،٢٠١٠: ٨٩)

ويرى الباحثُ أنّ بناء شخصية المتعلمِ أمرٌ ضروريٌ منْ جهة أنّ الفرد نفسه هدفٌ للتّربية ومن جهة أخرى لكونه مقدمةً لبناء المجتمع الصالح.

وتُعد اللغة منَ الموضوعات المهمة في حياة الامم والشعوب، وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والأدبية، والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساسي لثقافة الامة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل ومرآة عاكسة لقيمتها وتراثها ومفاهيمها العلمية التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية الأدبية (زاير وسماء، ٢٠١٢، ١٩)

وللغةُ العربية أهمية إنسانية واضحة فبها توارثت الأمم خبرة الأجيال السّالفة من معارف واكتشافات، فانتشرت الآداب الرفيعة التي انتهجتها الثقافات المختلفة، على نحو أساطير، أو قصص، أو شعر، وبها نصرف أمورنا اليومية صغيرها وعظيمها إذ تؤدي الدور الرئيس في التواصل بين أبناء جلدتها. (العياصرة، ٢٠١١: ١٧)

ويرى الباحث أنَّ اللغة العربية قد منحتْ من يتكلم بها تعبيراً جميلاً؛ لما فيها منْ ثروةٍ لغوية هائلة وبلاغة مفرداتها ووسائل بيانها، ومرونة في تراكيبها من حيث الأساليب الإنشائية وغير الإنشائية، فضلاً عن أنَّها متفردةٌ بصفاتها ومتجددة باستيعابها مفردات جديدة وتكييفها وبابها القراءة وابداعها القراءة الناقدة.

أذ ان القراءة الناقدة أصبحت عملية تحليلية بنائية تفاعلية تقوم على استيعاب المقروء، والاستنتاج والتفكير الناقد، وتفسير المادة المقروءة وتقويمها، ويقوم هذا الاستيعاب على مهارات منها توقع محتوى النص بالعنوان وتحديد الفكرة الرئيسة وتتبع تسلسل معين من الأحداث في النص والاستدلال وإدراك هدف الكاتب واتجاهاته ولعل القراءة الناقدة هي أفضل أنواع القراءة لأنها تهدف إلى زيادة القدرة على التحليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة، وتتطلب مستوى معينا من النضج والثقافة (الدليمي، ٢٠٠٩: ١٣٥).

وتعد المداومة المستمرة على مهارات القراءة الناقدة من اهم السبل المساهمة في تشكيل شخصية الطالب الناقد ؛ الذي يبرز وينتج عبر قراءة معمقة تبحث في ما وراء السطور، لتنتج نصاً ايقاعياً جذاباً حصيلة نتاج ابداعي للقراءة الناقدة،ليثبت لمن ينتهج هذا الخط أن القراءة وسيلة لتوسيع أفق الإنسان، وتطوير خبراته وامكاناته اللغوية والتعبيرية، لتضفي على لسانه وقلمه صفة الإنتاج المميز للحرف العربي . (العياصرة، ٢٠١١، ٨٩)

أن القراءة الناقدة تعد من الأهداف التي تنشدها الأنظمة التعليمية في العالم ينبغي أن يكتسبها المتعلمون لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع والتحقق والتدير والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناء مما يؤدي إلى فهم أفضل، وللوصول الى اسمى غايات المقصد العلمي، يتطلب استراتيجيات حديثة وأساليب تسهم في سرعة الإنجاز ودقة العمل. (الزغول وشاكر، ٢٠٠٦: ٨٣)

وتعد استراتيجيات التدريس من أهم مكونات العملية التربوية؛ إذ تمثل الواجب الرئيس للمدرس، وتشير الى الإجراءات الفعلية التي يستخدمها لتطبيق المحتوى، وتحقيق أهدافه المرسومة، وكثيراً ما يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس، لأنَّها تؤثر تأثيراً مباشراً وكبيراً على تقدم الطلاب ونجاحهم. (إسماعيل، ٢٠١٣: ١٧٥)

وتبرز أهمية الإستراتيجية في كونها أنماطاً ادائية، يصيرها المدرس كيفما يشاء تخطيطاً وتنفيذاً، ويمكن من طريق الاستراتيجية فهم مدلولها وما تسعى لتحقيقه وتتضح أهمية الإستراتيجية بشمولها الواسع فقد تقوم على أكثر من طريقة للتدريس، ويتوقف ذلك على نوع الاهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها فهي تقنيات واجراءات يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة (عطية، ٢٠٠٨، أ، ٣٠).

لذا اختار الباحث هذه المرحلة والصف الرابع العلمي تحديداً ليكون ميداناً لبحثه إذ إنَّها مرحلة لها مدلولات تربوية ونفسية كما لحظها الباحث من خبرته المتواضعة في تدريس هذه المرحلة.

ومما تقدم تبرز أهمية البحث من طريق الآتي:

١. أهمية القراءة إذ إنها عين المعرفة، وغذاء العقل، والمنبع الذي يرفد مهارات اللغة، والأساس الذي تبنى عليه فروع اللغة.

٢. أهمية القراءة الناقدة، اذ إنَّها جوهر عملية القراءة، فهي من متطلبات هذا العصر.

٣. أهمية الاستراتيجية، بوصفها قصة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم في ضوئها استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة كافة.

مرمى البحث : تعرف فاعلية استراتيجية السياق اللغوي **(Firth)** في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي

فرضيتا البحث

١- لا يوجد فرقٌ ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة.

حدود البحث :

١. المديرية العامة للتربية في ذي قار، المدارس الإعدادية والثانوية للبنين طلاب الصف الرابع العلمي

٢. موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية، للصف الرابع العلمي المقرر

٣. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية

ا – لغة : (عرفها ابن منظور آنها مأخوذة من اصل يدل على العمل او الادء، كيفما كان متعدياً او غير متعد وبما ان الفعل هو حدث مقترن بزمن، وذكر ابن الأعرابي أن النجار يسمى "فاعلاً"، ومن هذا الأصل اللغوي اشتقَّ مصطلح *الفاعلية*، أي إحداث الأثر أو التأثير في شيء معين.(ابن منظور، مادة "ف.ل"، ٢٠٠٣، ١٣٠)

اصطلاحاً : عرفها

(كمال زيتون) :- بأنها " القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة) والوصول إليها بأقصى حد ممكن) ."(كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٥٥)

(عليـــة) :- بأنها القدرة على إحداث الأثر، وفعالية الشيء نفاس بما يحدث من أثر في شيء آخر. (عطية، ٢٠٠٨، ١١) .

التعريف الاجرائي للفاعلية :-

وهي مدى التقدم والقدرة الذي ستحرزه الاستراتيجية المقترحة **(Firth)** لتنمية مهارات القراءة الناقدة في أداء طلاب الصف الرابع العلمي عينة البحث المجموعة التجريبية.

ثانياً الأستراتيجية:

أ) التَّعريفُ لُغَةً :الاسْتراتيجيَّةُ كَلمةٌ أَصْلُها يُونانيٌّ، وتَعْني فَنَّ القِيادَة وتَدْبيرَ الْحَرْب، ثُمَّ انْتَقَلَتْ تُستعمل في

اللُّغة الْعربيَّة بِمعْنى الطَّرِيقة أَو الْخُطَّة الْمرسومة لبُلُوغ هدف محدَّد. (اليسوعي، ٢٠١١، ٢٢).

ب) اصطلاحاً : عرفها كل من

١. **اسماعيل بأنّها:** " الخطط التي يستعملها المدرس من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون هذه العملية مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم". (اسماعيل، ٢٠١٣: ١٧٦)

٢. **زاير وسماء بأنّها:** " خُطَّة موسّعة تتضمن مجموعة من خطوات مبنية من أُطُر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخُطُوات تحت مسمى واحد هو الاستراتيجية ليتمَّ تطبيقها في ميادين التعليم ". (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ١٢٥)

التعريف الإجرائي للإستراتيجية:

تنظيم بنائي منظم ومخطط له زمنياً، يستند إلى أسس نظرية السياق اللغوي(**Firth**) ومنطلقاتها، خططه الباحث وطبقه بالتفاعل مع الطلاب عينة البحث، لمعالجة محتوى تعليمي يشمل- أهدافاً- وأنشطةً- وأساليباً- وإجراءاتاً – ومن طريق خطوات تعليمية متعددة في ضوء النظرية .

ثالثاً التنمية :

أ) لغةً: من : "(نمي)(كَنمي ينْمي نمياً)، ونمى (الماء) ينْمى: (طما) وارتفع) بالمَّد (ونميَّة) كعطيه أي زاد وكَثُر مثل المال وغيره،وينمي بالكسر (نماء)" (الزبيدي،٢٠٠٧، ص٦-٦١٠).

ب) اصطلاحاً : عرفها

- الشريفي، ٢٠١٦:- زيادة مهارات وقدرات الطلبة، حصيلة اندماجهم بموقف تعليمي رسمت فقراته مسبقاً، ونظمت لتقاس هذه الإمكانات، بكيفيات تقويمية متنوعة . (الشريفي، ٢٠١٦، ٢٣)
- حسن ٢٠٢١ :- هي مجموعة من الإجراءات التي تعمل على تحسين قدرات المتدربين ومهاراتهم أشمل ما يكون، وتقاس بأدوات قياس علمية محكمة ومتنوعة. (حسن، ٢٠٢١، ١٩)

التعريف الإجرائي للتنمية :تمكين طلاب عينة البحث – المجموعة التجريبية- من مهارات القراءة الناقدة والتي حددها الباحث مسبقاً، بعد تعرضهم للاستراتيجية المقترحة، إذ تقاس التنمية بقدرة استجابة الطلاب لفقرات اختبار القراءة الناقدة الذي أُعدَّ لهذا الغرض .

رابعاً المهارة : أ) المهارة لُغَةً :تُشير إِلَى ما يتَّصف به الشَّخص من حسن الإِتْقَان والْبَرَاعَة في الْعَمل، فيُقَال: مهر فُلَان في أَمر ما، أَي أَصبح حاذقاً ضابطاً لَه، ومنها جاءت كلمة "المهارة"

التي تدلُّ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى إِتْقَانِ الْفِعْلِ وإِحْكَامِه بِبَرَاعَةٍ. (ابن منظور، ٢٠١١، مادة م هـ ر، ١٨٤).

ب) اصطلاحاً : عرفها

(الطحان) بأنها "التمكن من انجاز عمل ما بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ، والمهارة صفة من صفات اتقان المقدرة بمعنى القدرة أو الادراك وهما مكملان بعضهم البعض، ولا يمكن أن تكون هناك مهارة بدونهما " (الطحان، ٢٠١٦ : ٣٤)

- **(الدليمي) بأنها:** "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً". (الدليمي،٢٠٠٩: ٢٥٧)

خامساً / القراءة الناقدة : اصطلاحاً : عرفها

لافـــي

"عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعى من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف". (لافي، ٢٠٠٦، ١٢٣)

شحاتة والسمان

بأنها قدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة لغوياً و دلالياً ووظيفياً، ومعرفة مدى تأثيرها في القارئ وفق أسس وأطر مرجعية دقيقة. (شحاته والسمان، ٢٠١٢، ١٠٣)

التعريف الإجرائي للقراءة الناقدة :

نشاط أو أداء عقلي يراد تنميته عند طلاب الصف الرابع العلمي(عينة البحث) في أثناء القراءة وفي درس المطالعة ومن طريق مهارات القراءة الناقدة التي استنتجت من دمج بين مهارات القراءة ومهارات النقد المتنوعة والتي يتم قياسها بالاختبار القبلي والبعدي الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

سادساً :- الصف الرابع العلمي

عرفته وزارة التربية بأنه يمثل المرحلة الأولى من الدراسة الإعدادية التي تستمر ثلاث سنوات، وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية ميول الطلبة وتوجهاتهم، للوصول إلى مراتب عليا في المعرفة والمهارة، مع توسيع بعض المجالات الفكرية وتعميقها، لتكون تمهيداً لمتابعة التعليم العالي، وإعداداً للاندماج في الحياة العملية والإنتاجية. (جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٩٠: ٢٥)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أن النظريات التربوية استعملت في المجال التربوي والتعليمي ومؤسساته المختلفة عبر استراتيجيات حديثة تمثل المسار التعليمي الذي يستعمله المدرس لتحقيق ما حدده من نتاجات ومخرجات تعليمية، معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، أو نفسية _ حركية .

وتعد الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهما من عناصر العملية التعليمة وهي اكثر عناصر المنهج اسهاماً في تحقيق الاهداف لأنها تجدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية . فهي الخطة التي توضع لتحقق اهداف محددة، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها كما تشمل تحركات المدرس داخل الصف وافعاله التي يقوم بها والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل لتكون فعالة ويكون قادراً من طريقها على تقديم المادة واثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع الاستجابات المناسبة على عد المدرس هو الموجه الذي يعني بإمكانية زيادة في النمو والارتقاء بالمتعلمين الاكثر كفاءة والمتعلمين الادنى كفاءة .

المحور الأول نظرية السياق اللغوي (Firth)

نظرية السياق اللغوي (Firth) تعد من أهم نظريات التحليل الدلالي التي اهتمت بدراسة المعنى، ويعود الفضل في ارساء معالم هذه النظرية الى كل من ما لينوفسكي و فيرث، وهي نظرية غربية حديثة، إلا أننا نجد لها امتداداً في تراثنا اللغوي العربي القديم حتى وإن لم يتم بلورتها كنظرية مستقلة لها أسسها ومناهجها، فالدراسات العربية القديمة قد أهتمت بدراسة السياق بوصفه يلعب دوراً كبيراً في تحديد المعنى وتوضيحه، وفصاحة الالفاظ ونجد من بينهم "ابن جني " في كتابه الخصائص، وكذلك صاحب نظرية النظم الإمام " عبد القاهر الجرجاني " الذي تحدث فيها عن السياق بشكل موسع خاصة في كتابه "دلائل الإعجاز " و "الزمخشري " في كتابه "تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل " .(بوقرة، ٢٠٠٤: ٨٣)

ويستنتج الباحث أن نظرية السياق اللغوي (Firth) من أهم النظريات المطروحة على الساحة اللسانية حديثاً و التي لها جذور في التراث العربي القديم، وهذا يدل على أن تراثنا يتغنى بالأفكار الغربية الحديثة، وهذا من شأنه أن يشكل لنا أرضية لبناء نظريات عربية حديثة .

رائد نظرية السياق اللغوي (Firth :)

ومن أبرز رواد هذه النظرية نجد اللسان البريطاني 1960 – 1890((J.R.Firth) وهو أوئل الذين جعلوا اللسانيات علماً مقراً به في بريطانيا، لقد درس "Firth" التاريخ في المرحلة الأولى من دراسته الجامعية قبل أن يغدوا جنديا في الإمبراطورية البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى، ثم عمل أستاذا للأدب في" البنجاب،ويعد "Firth" أيضا الرائد الثاني للمدرسة الأمريكية. (عبد السلام، ٢٠٢١، ١٣٦)

مفهوم نظرية **(السياق اللغوي (Firth):**

تعد نظرية السياق اللغوي (Firth) التي أرسى قواعدها وبنى أساساتها جون فيرث (John Firth) (١٨٩٠-١٩٦٠) من أهم الإسهامات التي قدمها للدرس اللساني الحديث ؛ إذ يرى أن اللغة ظاهرة اجتماعية ينبغي الاهتمام بها وهي تنطلق من ركنين أساسين، هما : السياق اللغوي الداخلي أو سياق النص وقد طور(Firth) نظريته في آخر عهده، وخاصة فيما يتعلق بالسياق اللغوي ؛ حيث أضاف مصطلح " الرصف" أو التلازم أو المصاحبة إليها، وكان ذلك نتيجة اهتمامه بالجانب الشكلي للمفردات المعجمية، بجانب الاهتمام العام بالكلمة أو المفردة المعجمية " ومما يستدل من كلام (Firth) ؛ فإن الرصف يعني الورود المتوقع لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي ما ".(البركاوي،١٩٩١: ٥٢)

السياق اللغوي وأنواعه:

وهو تتابع الكلام وتساوقه وتقاوده نلاحظ مما سبق أن السياق هو تتابع وتسلسل المفردات والجمل والتراكيب المترابطة لأداء المعنى وهو على أنواع منها.

١-**السياق الصوتي** : يهتم بدراسة الصوت داخل سياقه . إذ يعد الفونيم المادة الأساسية في قيم الدلالة بوصفه وسيلة مهمة لتوزيع الأصوات داخل السياق وفق محتواها الوظيفي.

٢-**السياق الصرفي** : يتمثل في تركيب الصيغة الصرفية واختلافها عن الصيغ الصرفية الأخرى وتبع هذا الاختلاف دلالتها، ولكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد من دراسة التركيب الصرفي للكلمة، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها.(الحسن، ٢٠٠١: ١١٣)

٣-**السياق النحوي** : نسيج من الروابط الضابطة للوحدات اللغوية والتي وضعت بصمتها في واحة النص والتي تسهم في سياق ودلالة اللفظ من طريق، المرادفات النحوية وقرائنها.

٤-**السياق المعجمي** : هو مجموعة العلاقات الصوتية التي تتظافر من اجل تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معين، يمنحها القدرة على التركيب، وفق أنظمة اللغة المعينة . (عرار،٢٠٠٢: ٢٠)

أسس ومبادئ نظرية السياق اللغوي (Firth)

أشار العديد من الباحثين إلى أسس ومبادئ نظرية السياق اللغوي (Firth) منها مايأتي:

١- تعتمد نظرية السياق اللغوي (Firth) على الانتقال من الجزء إلى الكل، إذ يحلّل فيها النص إلى

أجزائه التي تكون منها بحسب السياقات الداخلية والخارجية .

٢- تؤكد على أهمية الخبرة السابقة للمتلقي وضرورة ربطها بالخبرة الجديدة لتحليل النص وفك رموزه، واكتشاف دلالاته.

٣- هناك نوعان رئيسان للسياق يحددان دلالة النص، هما: السياق الداخلي والسياق الخارجي الوحدة

اللغوية لها دلالات عدة، وتتحدد دلالتها إذا وضعت في سياق معين، أي في كلام تركيبي متكامل مع ضرورة تحديد بيئة الكلام، وطبيعة المجتمع الثقافية .(الحسن، ٢٠٠١، ٤٧)

٤- كل تحليل لغوي لا بد أن يستند إلى ما يسمى بسياق المقام (سياق الحال)، وهو العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام، فهو يشمل كل ما يقوله المشاركون في إنتاج السلسلة الكلامية وما يسلكونه، كما يشمل الخلفية الثقافية بما تتضمنه من سياقات خبرات المشاركين. تهتم بالتركيز على دراسة معاني الكلمات وفق المواقف التي ترد فيها والسياق الذي توضع فيه

٥- أكدت تعدد معنى الكلمة المفردة خارج السياق حيث يقتضي معرفة دلالة كل كلمة بالعودة الى

السياق الاجتماعي الذي استعملت فيه .

٦- لكل نص وظيفة وتشمل وظيفة الابلاغ، وظيفة الاستثارة، وظيفة الالتزام، وظيفة الاتصال، وظيفة الاعلان .(بوقرة، ٢٠٠٤، ٦٧)

خطوات استراتيجية السياق اللغوي(Firth)

أولاً: أ. (التهيئة الذهنية والنفسية) يسرد قصة قصيرة، ومن ثم يربطها بالدرس الذي يريد تدريسه.

ب- عرض وتقديم المعلومات :-يدخل إلى موضوع الدرس ويعرضه كأُمثلة يكتبها على السبورة أو بطاقات يعدها مسبقاً توزع على الطلاب، أو خرائط مفاهيمية يعلقها على السبورة لإثارة الطلاب.

ثانياً: قراءة المدرس الأنموذجية: يقرأ الدرس قراءة فصيحة بليغة، مناغماً الحروف في حقها ومستحقها من النطق، فضلاً عن سكناتها وحركاتها.

ثالثاً : القراءة الصامتة:- يطلب من الطلاب مراجعة الدرس بقراءة صامتة تسهم في الوقوف على اهم ما جاء في النص.

رابعاً: القراءة الجهرية للطلبة : اذ يطلب من طلبته قراءة النص المقصود، قراءة جهرية، ويا حبذا ينطلق من الطلبة الذين لديهم قدرة صوتية وفصاحة مميزة في قراءة النص.

خامساً : تبيان المفردات الغامضة: الوقوف على المفردات الغامضة ؛ لأجل ايضاحها وإزالة الغموض عنها، بعد التسأل عنها، قبل ايضاحها من قبله .

سادساً: مناقشة موضوع الدرس:- يناقش الطلاب موضوع الدرس، مع تعزيز المناقشة بأنشطة ادراكية تعزز اجابتهم، وترسخ نتاجهم العلمي، من طريق تدوين ذلك على السبورة ليسهم في فاعلية المناقشة، وان كانت بعض الإجابة غير دقيقة ؛ لأختلاف القدرات العقلية للطلبة .

سابعاً: الأنشطة الموجهة:- يقدم للطلاب قصاصات من الورق فيها بعض الأمثلة والتي تمثل الترادف والتضاد، وذلك يعد مثالاً توضيحياً لما يطلب منهم فيما بعد.

ثامناً: التقويم:- ويطلب منهم : ما هو حكمك على النص المقروء، وفكرته المركزية،ويعط اهم ما تطرق اليه النص، ومدى تأثيرها على حياتنا اليومية.

تاسعاً: الواجب البيتي (التطبيق) : تكليف الطلاب بواجب بيتي وهو الإتيان بمرادفات جديدة، والاطلاع على الدرس القادم وقراءته.

المحور الثاني القراءة الناقدة

ان القراءة إحدى مهارات اللغة، وأكثرها استخداماً، وهي المنبع الذي يزود المهارات اللغوية بغدائها الفكري المحدد، كما أنها تؤهله للنجاح في الحياة ومواجهتها، والقراءة مفتاح نجاح الطالب في مدرسته، وأداة من أدوات تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهي مساعدة له على التكيف مع زملائه وأقرانه، تمكنه من الاستقلال الذاتي عن والديه ومعلميه، ومعينه له على اختيار العمل الملائم والاستعداد لها متحملا من خلالها المسؤولية الاجتماعية لكونه فردا من أفراد المجتمع. (شحاتة،،٢٠١٦ ٢١٠)

مفهوم القراءة الناقدة

اصبح مفهوم القراءة الناقدة يتطور بتطور الحياة، ومن المسلمات المعاصرة في تدريس اللغات أن اذ تمثل بمفهومها الحديث فهم المقروء، وكيفية البحث في عمق معانية وطيات الفاظه، والوقوف على مكامن القوة والصعف، وكيفية تطويره، لحصد خبرات لغوية تسهم اجتياز القارئ لما يمر به معيقات داخل وخارج المؤسسة التعليمية، فضلاً عن اكسابه مهارات ومؤشرات تمنحه القدرة على فهم المقروء ونقده، مستنداً في ذلك على الإمكانات العقلية والكيفيات التي يشفر فيها المعلومات المكتسبة .(زاير وسماء، ٢٠١٦، ٨٩)

وعلى الرغم من الاختلافات الظاهرة في معالجات الكثير من الباحثين المفهوم القراءة الناقدة فإن الباحث يجد عدداً من القواسم المشتركة بينها يكاد يجمع عليها الكثيرون وهي أن القراءة الناقدة عملية تقويم للمادة المقروءة تستلزم إصدار أحكام من جانب القارئ وإبداء رأيه فيما يقرأ في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته منطقياً.(عرار، ٢٠٠٢، ١٢٥)

القراءة الناقدة ودورها في العملية التعليمية

تعد القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعي الانظمة التعليمية إلى إكسابها للمتعلمين، كما تعد من الاهداف الاساسية لدراسة موضوعات القراءة، وهي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولا يخلو منهج اللغة العربية في أي مرحلة تعليمية من دراسة موضوعات القراءة والوقوف على جوانبها المختلفة التي تساعد في عملية التربية المتكاملة للمتعلم، فتنمية القراءة الناقدة تسهم في تنمية القدرة على الفهم العميق للمقروء من طريق التحقق من المعلومات الواردة بالموضوع والتفاعل مع المقروء، وتنمية التفكير الناقد، كما تسهم في تكوين شخصية

متكاملة قادرة على إصدار أحكام موضوعية مستندة إلى أدلة قوية، لا تتأثر بآراء الآخرين، ولا تسلم بأي معلومات دون إعلام العقل والتفكير بها.(القاسمي، ٢٠٠١، ٧٧)

أسس تعليم القراءة الناقدة

تعد القراءة من اجل النقد من أرقى الأهداف التعليمية، إذ يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة، ولذلك فهو هدف له بعض المتطلبات والأسس التي يجب مراعاتها عند تحقيقه لدى الطالب، ومن أهمها:

- تهيئة البيئة المناسبة للطالب التي تساعدهم على التواصل الفكري مع النص المقروء، وربطه بخبراتهم السابقة، ونقده بعيداً عن التسلطية والفوضى.
- تعليم القراءة الناقدة في مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظيفتها، وحتى يتم استثارة دوافع الطالب وتحفيزهم، ويتكون لديهم الدافع النفسي للتحليل والنقد.(شحاتة،،٢٠١٦ ٢١٠)
- التحليل: وهي الطريقة التي يتم بوساطتها تجزءة النص الى جزيئات فرعية لفهم عمق المعنى، وادراك العلاقات، بين المفاهيم والحقائق.
- التفسير: البحث في غوار النص وفهم الحيثيات وتفسير مقاصد الكاتب الخفية، يعالجها ويستخلصها التفسير المنطقي للوحة النصية .
- التركيب: ومن منطلق الجزئيات يلمم الناقد اطراف الحديث كرسام جمع معالم شخصيته ليضع اللمسات الأخيرة على لوحته وكذلك الحال في قراءة النص النقدي.
- التقويم: وهنا يجانب الناقد مستخرجات النص وكيفيات نسيجه ليصدر حكمه على ذلك النسج الإبداعي محملاً بدلالات عقلية وثوابت علمية ليستند الى قاعدة لا تدحضها الضنون. (طعيمة،٢٠٠٦ ١٠٤-١٠٣)

وبرى الباحث أن هذه الأسس لا يمكن نقد المقروء بدونها أو الحكم عليه، فهي بمثابة قواعد لابد من العناية بها والعمل عليها، لتتم ممارسة مهارات القراءة الناقدة على أفضل وجه، وتتحقق الاستفادة المرجوة؛ ولكي يتمكن من ذلك لابد من توفير البيئة المناسبة للنقد من حيث توفير محتوى مناسب ومعلم قادر على توظيفها، وطالب لديه الاستعداد والقدرة على فهم المادة المقروءة وتحليل أفكارها وايجاد علاقات جديدة، تكون مرجعية لديه عند إصدار أحكام على الموضوع المقروء.

صفات القارئ الناقد

١. **دقة الملاحظة** :يتفحص النصوص بعناية، فلا يكتفي بالمعنى المباشر، بل يتعمق في ما وراء السطور.

٢. **التفكير المنطقي** :يبني استنتاجاته على أسس عقلية متسلسلة بعيدة عن الانفعال أو التحيز.

٣. **إثارة التساؤلات** :يطرح أسئلة تكشف عن الجوانب الغامضة أو غير المكتملة في النص.

٤. **المقارنة والموازنة** :يقارن بين الآراء والأفكار، ويزن قوتها وضعفها.

٥. **التفسير والتبرير** :لا يقتصر على النقد، بل يوضح الأسباب التي تدعم موقفه.

٦. **الانفتاح** :يتعامل مع الأفكار المختلفة بمرونة، ويستفيد منها دون أن يفقد موضوعيته.

٧. **الاستقلالية** :يشكل رؤيته الخاصة استناداً إلى الأدلة، بعيداً عن تأثير الرأي العام.

٨. **الموضوعية** :يصدر أحكاماً منصفة، خالية من الميول الشخصية أو التعصب.(شحاتة،،٢٠١٦ ٢١٠)

رابعاً : مهارات القراءة الناقدة:

للقراءة الناقدة مهارات ومؤشرات تسهم في تنميتها وزيادة فاعليتها، بيد انها لا تنفك عن مهارات القراءة العامة، بل تجانبها وتسير معها بعلاقة طردية، قد مر رنا بها مسبقاً، ولعل الكثير من الباحثين قد وقف على مضامين مهارية في نقد النص القرائي، وشرعوا في تقديمها الى القارئ بكيفيات مختلفة بأختلاف مقاصدهم وتطلعاتهم، فضلاً عن امكاناتهم العقلية. (القاسمي، ٢٠٠١، ٦٦)

اذ لابد ان نقف على اهم المهارات الناقدة، والتي لا يمكن ان ندركها مالم لم ندرك مبتغى النص المقروء، لذا فأن اسهل باب ويقصده الناقد هو فهم مصطلح القراءة الناقدة ؛ لينطلق من طريق التعريف الى الوقوف على اهم المهارات لما لها من أهمية بالغة في اكتشاف ما وراء النص، ومكامن وخفايا احرفه وعبارته، اذ مما لا يعقل إذ يلي الانسان اهتماماً بما يجهله ويجهل غاياته، على الرغم من تنوع هذه المهارات بحسب ما اوردها باحثين كثر الا اننا نستطيع ان نحدد ما نراه في غاية الأهمية، وكما يأتي.

١- الكشف عن مدى مصداقية المادة المقروءة.

٢- كشف غاية من رسم اطر ذلك النص واخرجه الى ساحة القراءة .

٣- القدرة على إدراك سبل منتج النص في التأثير على مشاعر القارئ.

٤- الكشف عن تحيز الكاتب وأساليب الدعاية المستخدمة وعمل المقارنات.

٥- الكشف عن الاتجاهات والمواقف والأهداف التي يرمي إليها الكاتب.

٦- قدرة القارئ على معرفة بناء النص وتنظيمه وتحديد محتوى السياق ولغته.

٧- قدرة القارئ على إصدار أحكام حول نوعية النص وجودته وقيمته ودقته وصدقه.

٨- وحددت مهارات القراءة الناقدة بقدرة القارئ على التفريق بين الحقيقة والرأي، والكشف عن مدى تحيز الكاتب لجهة ما، وذلك من خلال الألفاظ المستخدمة في النص، والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيه وصدقها، والخروج باستنتاجات منطقية في ضوء ما ورد في النص .(طعيمة، ٢٠٠٦، ١٢٢)

وعند تعليم القراءة الناقدة يجب أن تلفت نظر المتعلمين إلى أهمية التفكير الناقد فيما يقرؤونه وضرورة الشك في النص المقروء ليصلوا إلى أحكام صحيحة، كما ينبغى تدريبهم على تحديد الهدف من القراءة، وفرض الفروض واختبارها، والموازنة بين الآراء ونقدها، واصدار حكم على المادة المقروءة (القاسمي، ٢٠٠١، ٦٩)

وهناك من يصنفها الى فئات ثلاث هي.

١- مهارات التمكن وتتضمن: الملاحظة وتحديد أوجه الشبه والاختلاف والعنونة، والترتيب والتنميط وإعطاء الأولوية .

٢- ومهارات العمليات وتضمن تحليل الأسئلة والتفريق بين الحقائق والأراء وملاءمة المعلومات وموثوقيتها وتحديد وجهات النظر، والكشف عن العلاقات بين الأسباب والنتائج وإصدار التوقعات وتحليل الفرضيات.

٣- ومهارات الإجراءات وتشمل صنع الخيارات واتخاذ القرارات والتعليل المنطقي والتقويم وإصدار الأحكام، وحل المشكلات.(السمان، ٢٠١٦، ١٣٣)

دراسات سابقة

اسم الدراسة	الهدف	المنهج	مجتمع البحث
١- الخضري ٢٠٢٣	استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي	التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين (تجريبية-ضابطة)	ثانوية دمياط الجمهورية العربية مصر
عينة الدراسة	الادوات المستعملة	الوسائل الإحصائية	النتائج
٧٠ طالب من الأول ثانوي	اختبار مهارات فهم المقروء القبلي والبعدي	الحقيبة الإحصائية spss	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح الاستراتيجية السياقية في تنمية مهارات فهم المقروء ولصالح المجموعة التجريبية
اسم الدراسة	الهدف	المنهج	مجتمع البحث
٢- الغرايبي ٢٠٢٣	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية (Firth) السياقية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والكتابة الإبداعية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية	التصميم شبه التجريبي بمجموعتين (تجريبية-ضابطة)	طلبة قسم اللغة العربي جامعة واسط العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣
عينة الدراسة	الادوات المستعملة	الوسائل الإحصائية	النتائج
(٥٠) طالبا وطالبة المرحلة الرابعة	الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة ألفا كرونباخ ، معامل الصعوبة ، والتمييز،	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح الاستراتيجية مقترحة النظرية (Firth) السياقية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والكتابة الإبداعية ولصالح المجموعة التجريبية

اسم الدراسة	الهدف	المنهج	مجتمع البحث
١- عباس ٢٠٢١	فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق لتنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية	التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين (تجريبية-ضابطة)	الأول متوسط الإسكندرية مصر للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠
عينة الدراسة	الادوات المستعملة	الوسائل الإحصائية	النتائج
(٧٠) طالباً الاول متوسط	الاختبار القبلي والبعدي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين-الفا كرونباخ-مربع كاي-معامل الصعوبة والسهولة	وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية السياق
اسم الدراسة	الهدف	المنهج	مجتمع البحث
الغمري ٢٠٢٤	استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية	التصميم الوصفي التجريبي بمجموعتين (تجريبية-ضابطة	الشرقية المملكة العربية السعودية
عينة الدراسة	الادوات المستعملة	الوسائل الإحصائية	النتائج
٦٠ طالب من الأول ثانوي	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الناقدة	الحقيبة الإحصائية SPSS	وجود فرق دال لصالح طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية ت

مناقشة الدراسات السابقة

سيناقش الباحث الدراسات السابقة التي عرضها

المحور الأول :- فاعلية استراتيجية السياق اللغوي

دراسة عباس ٢٠٢١ : فقد اعتمدت المراحل الاتية :

أولاً/ تخطيط الاستراتيجية (التحليل والتصميم) : تتضمن الاطلاع على الدراسات والاستراتيجيات السابقة، تحديد مسوغات الاستراتيجية المقترحة، تحديد الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنلوجيا التي تستند اليها الاستراتيجية المقترحة، تحديد اهداف الاستراتيجية المقترحة .

ثانياً / صياغة عناصر الاستراتيجية : وتتضمن نشاطات ما قبل التعلم، تقديم المعلومات، عرض مراحل الاستراتيجية والزمن المقرر للوحدة التعليمية .

ثالثاً/ التقويم : التقويم التمهيدي، التقويم التكويني، التقويم الختامي .

أما دراسة الغرابي (٢٠٢٣) فقد اعتمدت المراحل الآتية :

أولاً/ سياق الاسترتيجية من حيث التصميم، تتضمن الاطلاع على الدراسات والاستراتيجيات السابقة للأفادة منها، تحديد مبررات الاستراتيجية المقترحة، تحديد الأسس المعرفية والنفسية التي تستند اليها الاستراتيجية المقترحة، فضلاً عن تحديد اهداف الاستراتيجية المقترحة .

ثانياً / صياغة عناصر الاستراتيجية : وتتضمن نشاطات ما قبل التعلم، تقديم المعلومات، عرض مراحل الاستراتيجية والزمن المقرر للوحدة التعليمية .

ثالثاً/ التقويم : التقويم التمهيدي، التقويم التكويني، التقويم الختامي .

المحور الثاني : سيناقش فيها الباحث الدراسات من حيث أداة الاختبار.

تبين للباحث من عرض الدراسات السابقة إن أدوات الدراسات التي تم ذكرها هي اختبار مهارات تحليل النصوص الادبية، واختبار الكتابة الابداعية، والقراءة الناقدة والدافعية، وتم الاطلاع عليها والافادة منها في اعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة .

المحور الثاني : مؤشرات على المحور الذي تناول الدراسات في القراءة الناقدة.

من المؤشرات والدلالات التي تم التوصل إليها ما يأتي:

١. بينت الدراسات السابقة فاعلية استراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الناقدة، فضلاً عن الدافعية .

٢. اتفقت الدراسات السابقة على طبيعة القراءة الناقدة، وأهدافها، ومهاراتها ومجالاتها لاسيما في المراحل الثانوية، وكذلك في إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة الملائمة لطلاب الصف الخامس العلمي.

٣. أوردت النتائج فوز المجموعة التجريبية على الضابطة في كلا الدراستين السابقتين .

٤. اهتمت الدراستين السابقتين في التطرق الى مهارات القراءة الناقدة، واحداهما اخذت الدافعية كمتغير تابع ثاني. أما البحث الحالي فقد انماز بإعداد اختبار لمهارات القراءة الناقدة فقط.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءته

لتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف فاعلية إستراتيجية السياق اللغوي **(Firth)** في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي .

التصميم التجريبي:

كلنا يعلم بلوغ حد الكمال في اختيار تصميم تجريبي هو امر محال ؛ لواقع عمل التصميم فهو خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة، يضعه الباحث للوصول إلى إجابة عن مشكلة بحثـــه، والتحقـــق من فروضه، والتغـلب على ما قد يعتـــرضه من مشكلات أثناء سير التجربة. (النجار، وآخرون، ٢٠٠٩، ص٣٣).لذا أعتمد الباحث تصميم ذا ضبط الجزئي، يتعلق بتصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي، والبعدي، والشكل (١) يمثل التصميم المعتمد .

شكل رقم (١) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي لمهارات القراءة الناقدة	استراتيجية السياق اللغوي(Firth)	مهارات القراءة الناقدة	اختبار بعدي لمهارات القراءة الناقدة
الضابطة		الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث وعينته

١. مجمع البحث :

اختص مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في محافظة ذي قار- قضاء الرفاعي - للعام الدراسي(٢٠٢٣/٢٠٢٤)، فبلغ مجتمع البحث(٧٤٥) طالباً،

٢. عينة البحث :

اختار الباحث ثانوية الاقتدار للبنين عينة لبحثه، اذ اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها باستراتيجية السياق اللغوي **(Firth)** وعدد طلابها (٣٥) طالباً وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وعدد طلابها(٣٥) طالباً.

٣. تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي) :

اجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي أشارت إليها الأدبيات، والبحوث والدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:

أ) العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

تبين عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠)؛لأن القيمة التائية المحسوبة(١٦٠،١) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠٠،٢)، وبدرجة حرية (٦٧)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً،

ب) الذكاء :

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية(٢٨٥،٢٥) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة(٩١١،٢٤)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢٣،٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠٠،٢)عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، ودرجة حرية (٦٧)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، والجدول (١) يوضح ذلك . جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء اللغوي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة (٠٠٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٥،٢٨٥	٦٧	٠،٢٢٣	٢،٠٠٠	غير دالة أحصائياً
الضابطة	٣٥	٢٤،٩١١				

ت) القدرة اللغوية:

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث من طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية للباحثين(الهاشمي، وفائزة العزاوي، ٢٠١١)، وبعد تحليل البيانات، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية(٠٨٥،٩) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة(٩٤١،٨)، وعند حساب دلالة الفرق، اتضح أنه ليس بذي دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٢٦٥،٠)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٠٠٠،٢)عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، ودرجة حرية(٦٧)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير القدرة اللغوية .**وكما في جدول (٢)**

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء اللغوي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٩،٠٨٥	٦٧	٠،٢٦٥	٢،٠٠٠	غير دالة أحصائياً
الضابطة	٣٥	٨،٩٤١				

ث) التحصيل الدراسي للوالدين :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تُعزى إلى متغير التحصيل الدراسي للآباء، إذ بلغت القيمة المحسوبة لـ(كا^2) (٠.٣٥٥)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤). وبذلك يمكن الاستنتاج أن أفراد العينة متكافئون في هذا المتغير.

التحصيل الدراسي للأمهات:

أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تُعزى إلى هذا المتغير، إذ بلغت القيمة المحسوبة لـ(كا^2) (٠.٧٣٦)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤). ويدل ذلك على أن أفراد عينة البحث يتمتعون بدرجة من التكافؤ في هذا الجانب.

ج) الاختبار القبلي لمهارة القراءة الناقدة:

طبق الباحث اختبار القراءة الناقدة، المعدُّ من قبله، بعد التأكد من صلاحيته، ومن ثم، أستخرج الباحث متوسط درجات كُلِّ مجموعة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية(٠٥٧،٢٤)، في حين بلغ متوسطَ درجات المجموعة الضابطة(١١٧،٢٣)، وعند حساب دلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس ذا دلالة احصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٦٦،٠)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية

البالغة(٢،٠٠٠)عند مستوى (٠،٠٥)،وبدرجة حرية (٦٧)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في اختبار القراءة الناقدة القبلي. وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الناقدة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدالة (٠،٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	٢٤،٠٥٧	٧٦٦،٠	٢،٠٠٠	٦٧	دال للمجموعة التجريبية
الضابطة	٣٥	٢٣،١١٧				

ثالثاً : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

العمليات المتعلقة بالنضج:

تتمثل في عمليات النمو الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، لأفراد عينة البحث والتي قد تؤثر سلبياً أو إيجابياً على نتائج البحث، مما قد لا يرجح النتائج إلى المتغير التجريبي فقط(ملحم،٢٠١٠،ص٢٤٢).

الحوادث المصاحبة:

ما من معيق اثر على عينة البحث، اعترض سير التجربة، سوى تغيب طالب او طالبين لأسباب مرضية او عائق اجتماعي وهذا لم يؤثر على سير التجربة .

الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لحالات الغياب الجماعي اذ امكن تفادي وهذا لم يؤثر على سير التجربة.

الانحدار الإحصائي:

لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لأثر هذا العامل، وبفعل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث، زيادة على المكافئة الإحصائية التي تمت بين مجموعتي البحث.

أداة القياس:

اعتمد الباحث أداة قياس موحدة لقياس المتغير التابع، إذ أنه أعد اختباراً لمهارات القراءة الناقدة، ومن ثُم طبقه على طلاب مجموعتي البحث في وقت موحد قبل بدء التجربة وبعد الانتهاء منها.

مستلزمات التجربة

الخطط التدريسية:

رسم الباحث خطته الدرسية لطلاب المجموعة (التجريبية) على وفق السياق اللغوي (Firth) والإبقاء على الطريقة التقليدية في خطة الدرس التي استعملها في تدريس طلاب المجموعة الضابطة.

أداة البحث

ولما كانت مهمة البحث تعرف فاعلية استراتيجية السياق اللغوي (Firth) في تنمية مهارات القراءة الناقدة ؛ لذلك دعت الحاجة إلى بناء اختبار للقراءة الناقدة، وتطبيقه قبل بدء التجربة لتعرف مستوى مجموعتي البحث في القراءة الناقدة، ومن اجل التحقق من التكافؤ وليكون اختباراً قبلياً لمعرفة أمد امتلاك الطلاب للمهارات، وتطبيقه بعد الانتهاء من التجربة؛ لمعرفة الأثر الذي تتركه الاستراتيجية وذلك بتحديد الفروق بين أداء طلاب المجموعة الضابطة، وأداء طلاب المجموعة التجريبية، وبعدياً؛ لقياس بعد فاعلية استراتيجية السياق اللغوي (Firth) في تنمية مهارات القراءة الناقدة– من طريق الكشف عن استمرارية أثره– عند طلاب المجموعة التجريبية بعد مدة الانتهاء من تطبيق التجربة، ومن خطوات بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة ما يأتي

تحديد الهدف من الاختبار:

لتكون الغاية مبررة على طريق الصواب بهدف واضح المعالم يسهم في سلامة سير التنفيذ المزمع القيام به لابد ان يحدد الباحث الهدف من الاختبار، والذي يعني بقياس مستوى درجة مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي(عينة البحث) قبل وبعد دخول التجربة حيز التنفيذ، للكشف عما اكتسبه الطلاب من هذه المهارات.(القاسمي، ٢٠٠١، ١٢١)

اختبار تنمية مهارات القراءة الناقدة:

بنى الباحث اختباراً لتنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع العلمي – مجموعتي البحث – لمعرفة أثر استراتيجية السياق اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وهو اختبار موضوعي مؤلف من (٢٠) فقرة، وعلى وفق الخطوات الآتية:

أ – تحديد فقرات اختبار القراءة الناقدة

حرص الباحث على تحديد فقرات اختبار القراءة الناقدة، وعرضها على مجموعة من الخبراء؛ لغرض تعرف الملائم من الفقرات التي يمكن قياسها عند عينة البحث، والتي تألفت (٢٠) فقرة اختبارية نالت ثقة الخبراء.

ب – تعليمات الاختبار

من اهم ما يلفت اليه الباحث في الاختبار هو إيضاح تعليماته ؛ ليدركها طلبته، ويتبين لهم الهدف من الاختبار، والية الإجابة عن فقراته، فضلاً عن وضع تعليمات في الصفحة الأولى للاختبار.

ج – الاختبار في صورته النهائية

تضمن الاختبار في صورته الأولية (٢٠) فقرة، وبعد الاخذ بآراء الخبراء تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وجاءت نوعية فقرات الاختبار (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) فقرات مقالية إجابة موجزة

صدق الاختبار

يعدُّ الصدق من أبرز خصائص الاختبار فيكون صادقاً إذا حقق الهدف الذي صمم من أجله، وقد اعتمد الباحث فيما يأتي لصدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري:

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين ؛ لتبيان صدق الاختبار ظاهرياً، وفي ضوء ملحوظات المحكمين، عدَّل الباحث صياغة بعض الفقرات، وحذف الفقرات غير الملائمة من وجهة نظر المحكمين .

ب- صدق المحتوى:

حدد الباحث مهارات القراءة الناقدة، ومن ثم عرض الاختبار على المحكمين، ليتم بنحوٍ دقيق وواضح اذ عد الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية،اذ تألف من (٢٠) فقرة اختبارية، موزعة بين(٢٠) مهارة من مهارات القراءة الناقدة.

ثبات الاختبار

اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين، للحصول على نسبة معامل الثبات، اذ طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الإحصائية البالغ عددها (١٠٠) طالب فبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار(٨٦،٠)، هو معامل ثبات جيد.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

لتحليل فقرات الاختبار احصائياً، وللتحقق من ثباته، طبق الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي اختارها من مجتمع البحث نفسه، اعداديتي الرفاعي والنجاح، ويعد هذا الحجم ملائماً، رتب الباحث درجات الطلاب تصاعدياً ثم اختار أعلى وأقل (٢٧%) من الدرجات، لحساب عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكما يأتي.

أ – صعوبة فقرات الاختبار :

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب معادلة الصعوبة، وجد الباحث أن معاملات الصعوبة تتراوح بين (٣٩،٠) و (٥٧،٠)اذ تعد مقبولة إذا كانت منحصرة بين (٢٠،٠) و(٨٠،٠)، وعليه قبلت فقرات الاختبار جميعها.

ب – قوة تمييز الفقرات :

ان قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار القراءة الناقدة تنحصر بين (٥١،٠) و (٠.٦٩)، وبهذا وجد الباحث أن فقرات الاختبار تقيس ما عدت له بقوة تمييزية عالية.

مراحل تطبيق فاعلية استراتيجية السياق اللغوي**(Firth)**

١. مرحلة ما قبل تطبيق التجربة :اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تخصيص حصتين بالأسبوع ؛ لتدريس مادة المطالعة والنصوص للصف الرابع العلمي لمجموعتي البحث.

٢. مرحلة التطبيق :

انطلق التجريب بحسب جدول الحصص المتفق عليه في يوم الاربعاء الموافق١٣/١٠/٢٠٢٤م، وبواقع حصتين في الاسبوع، حصة واحدة لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وحصة واحدة لتدريس المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة، وانتهى تدريس دروس التجربة في يوم الخميس الموافق ١١/١/٢٠٢٥،

٣. مرحلة ما بعد التطبيق :

اختبر الباحث طلاب عينة البحث باختبار القراءة الناقدة البعدي في يوم الاربعاء ٤/١/٢٠٢٥م، وبعد مدة زمنية اعاد تطبيقه على طلداب المجموعة التجريبية باعتماد الاختبار المؤجل يوم الخميس ٢٠/٢/٢٠٢٥م؛ للكشف عن أمد فاعلية استراتيجية السياق اللغوي(**Firth**)في تنمية القراءة الناقدة.

الوســائل الإحصائية :- استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتــائج البحث:

يرمي هذا البحث إلى تعرف فاعلية استراتيجية السياق اللغوي(**Firth**) في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الفرضية الأولى :- نصَّت على أنهُ: (ليس هُناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة).

للتحقق من صحة الفرضية، اعتمد الباحث على اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذي بلغ (٣٩.٦٠٠)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذي بلغ (٣٢.٦٤٧). إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٤٤٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٦٧). ويشير هذا إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة، مما يؤكد الأثر الإيجابي للا ستراتيجية المعتمدة في تنمية تلك المهارات، وبناء عليه تُرفض الفرضية الصفرية. وقد بينت هذه النتائج تفصيلاً في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدالة (٠،٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	٣٩،٦٠٠	٤،٤٤٧	٢،٠٠٠	٦٧	دال للمجموعة التجريبية
الضابطة	٣٥	٣٢،٦٤٧				

الفرضية الثانية:- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي

لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة).

وللتحقق من صحة الفرضية، طبق الباحث الاختبار التائي(t –test) لعينتين مترابطتين، فقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ(٢٤،٠٥٧)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، البالغ(٣٩،٦٠٠)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،١٢٤) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(٢،٠٢٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بدرجة حرية(٣٤)، ويشير ذلك الى ان أداء الطلبة في الأداء البعدي كان افضل من أدائهم في الاختبار القبلي، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المتبعة في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند افراد المجموعة التجريبية . وكما وردت تفصيلاً في الجدول رقم (٥)

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي لمهارات القراءة الناقدة

التجريبية	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدالة (٠،٠٥)
		المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٢٤،٠٥٧	١٠،١٢٤	٢،٠٢٤	٣٤	دال للاختبار البعدي
البعدي	٣٩،٦٠٠				

ويعزو الباحث النتيجتين السابقتين إلى ما يأتي :

١. أتاحت الاستراتيجية المقترحة للطلاب ممارسة العمليات النقدية، إذ لوحظ إقبالهم على تطبيقات الاستراتيجية، وشغفهم بها، وذلك من طريق تحفيز التفكير عندهم، وتتغير مسار وإطار التفكير التقليدي، مما ساعد على منحهم قوة واصراراً على صنع قرار لإثبات ذواتهم، وساهم في ابتكار علاقات وأفكار جديدة، بل وتحليل أفكارهم واطلاق خيالهم.

٢. أثر الطريقة الاعتيادية في عينة البحث(المجموعة الضابطة)، إذ إنها لا تمتلك القدرة على توليد بدائل وأفكار وإدراكات جديدة ؛ فهي تتعامل مع معلومات جاهزة من دون اعتماد أساليب تفكير متعددة، مما أدى إلى اهمال دافعية الطلاب العقلية، إذ إنَّ توافر الدافعية العقلية يحفز الفرد في النظر لبدائل أكثر، في الوقت الذي يكتفي الآخرون بالنظر إلى الحل الموجود.

قياس حجم الفاعلية

بلغت نسبة الفاعلية(٠.٧٦)، وهي أعلى من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة(٠،٦٠)، وبذلك فإن الاستراتيجية المقترحة فعالة في الجانب التطبيقي الأدائي،

ويعزو الباحث النتيجتين السابقتين إلى الأسباب الآتية:

١. ساعدت الاستراتيجية المقترحة الطلاب على تغيير مدركاتهم تجاه الأفكار، بفضل ما قدمته من أدوات إدراكية، وبذلك فإن تلك الافكار تجاوزت الزمن في الاحتفاظ بتلك الافكار والتي تشكل أكثر من معنى.

٢. تنفيذ الاستراتيجية المقترحة مكن الطلاب من استثمار مهاراتهم الناقدة في نصوص القراءة، والتي تمثلت بالكتاب المقرر (المطالعة والنصوص) وبذلك زادت ثروتهم اللغوية من طريق النظرة التكاملية لمهارات اللغة والتي وظفت في اجاباتهم على اختبار مهارات القراءة الناقدة، وهذا بدوره يدل أو يشير إلى الأثر الايجابي الذي تركته الاستراتيجية المقترحة.

٣. وضوح الاهداف التعليمية الذي انمازت بها الاستراتيجية المقترحة، فعملية التعلم وجعلها أبقى أثراً هو نتاج التركيز في الهدف المنشود.

الاستنتاجات :

في ضوء ما سلف عرضه من نتائج، الباحث ما يأتي:

١. إمكانية التدريس باستراتيجيات على وفق نظرية السياق اللغوي (Firth) بوصف النظرية عملية فكرية، ونظاماً متكاملاً، له أسسه، ومبادئه، ومهارته، وممارساته في مدارسنا وبالإمكانات المتاحة.

٢. أسهمت الاستراتيجية المقترحة في تشجيع الطلاب على حرية الرأي، والاستكشاف، وطرح التساؤلات، والمشاركة الإيجابية، وتعزيز روح المنافسة الإيجابية بينهم.

٣. أثبتت فاعلية السياق اللغوي (Firth) تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الرابع العلمي، وعليه فإن نظرية السياق اللغوي (Firth)بإمكان جميع الأفراد ان يمتلكوا مهارات أساليب تفكير تمكنهم من توظيفها لامتلاك مهارات عقلية اذا ما توفرت الاستراتيجيات الملائمة وإمكانات تطبيقها.

التوصيـــات :

١. تضمين برامج ودورات إعداد مدرسي اللغة العربية مهارات القراءة الناقدة، واستراتيجيات وأساليب تدريسهما، وأسس تقويمهما.

٢. ضرورة تقديم المادة التعليمية للطلاب بنحوٍ يمس حياتهم ومشكلاتهم، وهذا يوفر بيئة للحلول الإيجابية من طريق القراءة الناقدة المعمقة

٣. تنمية مهارات الطلاب الناقدة في دروس اللغة العربية باستعمال استراتيجية مقترحة قائمة على وفق نظرية السياق اللغوي (Firth) من أجل تكوين القراء النقاد وتطوير قدراتهم وتدريبهم.

٤. الابتعاد عن التقليد في التدريس أو النمطية واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس.

المقتـــــرحات :

استكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث ما يأتي:

١. بناء استراتيجية على وفق نظرية السياق اللغوي (Firth) في مادة النقد الحديث الدراسة الجامعية، البلاغة او قواعد اللغة العربية أو التعبير.

٢. تقويم تدريس القراءة الناقدة في المرحلة الاعدادية في ضوء ميول الطلاب واحتياجاتهم.

المصادر

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم *لسان العرب* .مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي، وإبراهيم شمس الدين، ونضال علي، ج ٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم *لسان العرب*، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.

٣- إسماعيل، بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣م.

٤- البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث* .دار الكتاب، القاهرة، مصر، ١٩٩١م.

٥- بوقرة، نعمان .*النظرية اللسانية عند ابن حزم الأندلسي: قراءة نقدية في مرجعيات الخطاب اللساني وأبعاده المعرفية* .مطبوعات اتحاد الكتاب، الجزائر، ٢٠٠٤م .

٦- الحسن، شاهر *مدخل إلى علم الدلالة السيمانتيك والبرجماتية في اللغة العربية* .ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠١م.

٧- الخضري، استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دمياط، مصر، ٢٠٢١.

٨- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي .*اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها* .دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.

٩- الدليمي، كامل محمود .*اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* .عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ٢٠٠٨م.

١٠- رشدي، طعيمة. تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١١- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ج١، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٢م.

١٢- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، عمان، ٢٠١٦م.

١٣- الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني .*تاج العروس من جواهر القاموس* .ج ٣٩، المجلد العشرون، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.

١٤- الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد .*سيكولوجية التدريس الصفي* .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.

١٥- الزيتون، حسن حسين .*تصميم التدريس: رؤية منظومية* .القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

١٦- زيتون، كمال عبد الحميد .*التدريس ونماذجه ومهاراته* .ط٢، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٧- السيوعي، لويس، ومعلوف، ٢٠١١م .*المنجد في اللغة العربية المعاصرة* .دار المشرق، بيروت.

١٨- سعيد، لافي .*القراءة الناقدة* .عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٩- شاكر، حسن شحاته .*المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد* .دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٦م.

٢٠- شحاتة، حسن، ومروان السمان .*المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها* .مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م.

٢١- الطحان، جاسم محمد علي .*الابتكار: المتضمنات والمتغيرات* .دار الكتاب، الإمارات، ٢٠١٦م.

٢٢- عرار، مهدي أسعد .*جدل اللفظ والمعنى* .ط١، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م.

٢٣- العياصرة، وليد رفيق .*استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته* .دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١١م.

٢٤- عطية، محسن علي .*البحث العلمي في التربية: مناهجه وأدواته وأساليبه الإحصائية* .دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.

٢٥-الغمري، استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث مجلة العلوم التربوية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٥.

٢٦-القاسمي، عمي محمد .*اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* .ط١، دار عكاظ للطباعة والنشر، جدة، ٢٠٠٨م.

٢٧-منقور، عبد الجليل .*علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي* .ط١، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ٢٠٠١م.

٢٨-وزارة التربية، جمهورية العراق *لجنة وضع أهداف المواد الدراسية للغة العربية* .مطبوع بالرونيو، بغداد، العراق، ٢٠١٢م.

٢٩-الغرابي، افاق عبد الغني، فاعلية استراتيجية مقترحةٌ قائمة على النظرية (Firth) السياقية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والكتابة الإبداعية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢٣ .